القصة المصورة ودورها في تنمية التعبير الفني لدى رياض الأطفال

.....

م. م حسين جبار محمد

كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد

ملخص البحث

تعد مرحلة الطفولة أولى المراحل التي يمر بها الإنسان خلال حياته والتي يكون فيها أكثر قابلية للتأثر بالعوامل المحيطة به، فالسنوات الخمس الأولى من حياة الطفل هي المرحلة الأولى التي تترك بصماتها وأثرها على شخصيته طيلة حياته، إذ يلتحق الطفل بمؤسسات رياض الأطفال التي تساهم في تشكيل شخصيته وتكوينها من جميع الجوانب الجسمية، الحركية، الروحية، العقلية وغيرها.

يتعلم الطفل في هذه المرحلة عن طريق اللعب والأنشطة التي تخطط لها المعلمة في الروضة، والقصة لون من ألوان اللعب الايهامي التي يحتاج إليها الطفل لتنمية خياله وزيادة قدرته على التعبير، اذ ان قصص الأطفال تعد وسيلة طبيعية لتنمية التعبير الفني والتعلم عند الطفل، وذلك لما تتضمنه من عناصر مختلفة مما يجعلها باعثاً للتفكير، فضلا عن ان ممارسة التعبير الفني (الرسم) من قبل الاطفال في دروس التربية الفنية من شأنه ان يؤدي الى التعبير عن تفكيره شفويا، فيكون من السهل عليه إن يعبر عنه بواسطة الرسم. وفي ضوء هذه الاهمية جاء اختيار عنوان البحث (**القصة المصورة ودورها في تنمية التعبير الفني لدى رياض الأطفال**) بهدف الكشف عن اثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى رياض الاطفال.

Abstract

The Childhood is the first stage in which a human during his life which is more susceptibility to be influenced to the factors surrounding it; The first five years of a child's life is the first stage that leaves its mark and its impact on his character throughout his life , The child joins Institutions of kindergarten Which contribute to the formation of his personality the composition of all aspects Physical, kinetic, spiritual, mental and other.

Child learns in this stage by playing and the activities that the teacher is planning in kindergarten and the Story is color from of the playing colors delusional which needs child to develop his imagination and increase his ability to express, As the children's stories prepare a natural way For the development of artistic expression and learning of the child, That is because Includes of different elements making it a cause for reflection, As well as the practice of artistic expression (drawing) by children in art education classes would lead to the expression of his thinking orally, It would be easy for him The expressed by drawing. In the light of this importance the title of the research came (Storyboard and its role in the development of artistic expression at kindergarten) with a view to disclosure about the impact of the storyboard in the development of artistic expression in kindergarten .

المقدمة

يمر الإنسان خلال حياته بمراحل عديدة، تترك كل مرحلة منها أثرها في شخصيته وسلوكه، وتعد مرحلة الطفولة أولى مراحل حياة الإنسان، والتي يكون فيها أكثر قابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به، فالسنوات الخمس الأولى من حياته هي التي تترك بصماتها وأثرها على شخصيته طيلة حياته مما يجعل تربية الطفل وتعليمه في هذه المرحلة أمرا يستحق العناية والتركيز.

وتتخلل مرحلة الطفولة مرحلة تسمى مرحلة ما قبل المدرسة، يلتحق الطفل فيها بمؤسسات رياض الأطفال والتي تعد من أهم المراحل التربوية والتعليمية في تشكيل شخصية الطفل وتكوينها من جميع الجوانب (الجسمي والحركي والعقلي والروحي والحسي والانفعالي والإدراكي والمهاري والجمالي) وذلك لما يقدم للطفل فيها من أنشطة هادفة معرفية وجسمية ومواقف اجتماعية وثقافية وأنشطة فنية ورياضية مختلفة.

أن الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يتعلم عن طريق اللعب والأنشطة المختلفة التي تعدها وتخطط لها المعلمة في الروضة، فاللعب يساعد الطفل ما قبل المدرسة على تكوين خبرات نافعة ومفاهيم جديدة كما يساعده في بناء شخصية سوية، وذلك عن طريق مشاركته في الأنشطة التلقائية بصورة مرحة وممتعة.

تعد القصة لون من ألوان اللعب الايهامي الذي يحتاج إليه الطفل لتنمية خياله وزيادة قدرته على التعبير، كما أنها أسلوب ترويحي، وانطلاقاً من أهمية القصة من الناحية التربوية دعا التربويون الى إدخال القصة في المناهج الدراسية لما لها من دور كبير في تثقيف الطفل وتعليمه وتربيته. فضلا عن أن قصص الأطفال تعد وسيلة طبيعة لتنمية التعبير الفني والتعلم عند الطفل وذلك لما تتضمنه القصص من عناصر مختلفة وكثيرة وعلاقات أشياء تنتظم في تتابع خاص للأحداث، مما يجعلها باعثاً للتفكير، ولما تتطلبه من الفهم والتطبيق والتحليل. كما أن ممارسة التعبير الفني (الرسم) من قبل الأطفال في دروس التربية الفنية من شأنه أن يؤدي الى تحقيق الأهداف التربوية لهذه المادة.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

١. مشكلة البحث:

انطلاقاً مما تقدم يرى (الباحث) أن الخبرات التعليمية التي تقدمها مادة التربية الفنية للمتعلمين ترتبط بمستويات الإدراك البصري والمعرفي والتخيلي عند المتعلم نحو ما يمارسه ويعبر عنه بأعمال فنية وهذا ما حفز الباحث أن يرى نفسه أمام مشكلة إهمال القصة المصورة وما لها من دور كبير في عملية تنشيط التعبير الفني لدى أطفال الرياض من خلال تأثيرها على عملية التعبير الفني حينما يتحرر الطفل من سيطرة الواقع، وبناء على ذلك قام الباحث بتحديد مشكلة بحثه بالتساؤل الاتي **(هل للقصة المصورة تأثيراً في تنمية التعبير الفني لدى رياض الأطفال؟).**

٢. أهمية البحث:

١. أن الاهتمام بالطفولة هو تجسيد مستقبلي يفرضه التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهد العالم من تحولات متقدمة نحو الأفضل تترك ظلالها على المجتمع في مؤسسات وبرامج وقوانين من اجل الطفل وتكوينه إيمانا بان مستقبل أمتنا هو مستقبل أطفالنا.

٢. قد تفيد هذه الدراسة المربين ومعلمات رياض الأطفال في تحسين أساليب التعليم برياض الأطفال في العراق وذلك بإعداد نماذج من هذه القصص.

٣. إثارة الخيال لدى الأطفال وتنشيط أفكارهم التخيلية عن طريق القصص المصورة قد يساعد على إثراء صورهم الذهنية او العناصر التي تفيد في تعبيرهم الفني.

٣. هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن: اثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى رياض الأطفال.

٤. حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالاتي:

١. أطفال الرياض لروضة الجمهورية التطبيقية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الأولى – بغداد للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

٢. القصص المصورة الموجهة للأطفال (مدرستي النظيفة – المثلث الطماع).

٥.تحديد المصطلحات:

أولا: القصة:

وردت لفظة القصة في القرآن الكريم في مواضع منها: قوله تعالى: (فأقصِص القَصَص لَعَلّهُم يَتَفكُرونَ)*.

كما في قوله تعالى (نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين)*

وفي قوله تعالى (ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهم من قَصَصنا عليك ومنهم من لم نَقصُص عليك)*.

لغوياً:

عرفها ابن منظور بأنها: "الخبر وهو القصص، وقص عليّ خبره بعضه قصاً وقصصاً، الخبر المقصوص، بالفتح، وضع موضوع نصف مصدر حتى صار اغلب عليه والقصص بكسر القاف، جمع القصة التي تكتب القص: البيان والقصص بالفتح" (١)

اصطلاحاً:

عرفها (نجم): "هي مجموعة من الأحداث يرويها القاص، وهي تتناول حادثة أو عدة حوادث، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، ويكون نصيبها في القصة متفاوتاً من حيث التأثر والتأثير"(٢).

وعرفها (نصار): "هي خليط من العمل الواعي المدروس، ومن الأحاسيس العاطفية والمواهب الفكرية والمقدرة على الإبداع والتخيل والتصوير والنقل، أو بالأحرى هي علم وموهبة وأدب منهجي ودراسة وتجربة، وكلها عناصر يجمعها الكاتب الموهوب ويصبها بأقتدار في بوتقة موهبته، ليصهر من مزيجها عملاً أدبياً وفنياً متكاملاً"((٣)).

كما عرفها (رمضان) بأنها: "سرد مشوق لحادثة واحدة او مجموعة من الحوادث ذات علاقة بشخصيات متعددة وتتلخص عناصرها في وجود بيئة زمانية ومكانية للقصة وموضوع وشخصيات وحبكة وذروة تهتم بها "(٤)

في حين عرفها مردان وبحري، ١٩٧٨ : "كلام يسرد بصورة مشوقة وجذابة ويتكون من حادثة واحدة او أكثر وشخوص متنوعة إنسانية وحيوانية ضمن عناصر الأساسية فيها"(٥).

من خلال التعاريف السابقة يتضح إن القصة هي كلام يسرد بصورة مشوقة وهي من الألوان الأدبية التي يشغف بها الكبار والصغار معاً.

وعليه يعرف الباحث القصة إجرائيا بأنها:

فن من فنون الأدب يقوم على عناصر ومقومات فنية يتم فيها تجسيد الحدث من خلال شخصية واحدة أو شخصيات متعددة توجد في بيئة زمنية ومكانية معينة تساعد على شحذ خيال طفل الرياض بشكل يجعله يستحضر القصة في ذهنه وفكره ووجدانه كما لو كان يشاهدها فعلاً.

ثانيا: القصة المصورة:

عرفتها المسعودي:

"هي سلسلة الصور الثابتة المرسومة الملونة المتكاملة التي تمثل أحداث قصة معينة"((٦)).

كما عرفها (دانييل): " هي مزاوجة بين النص والصورة عبر تحويل القصة إلى سلسلة من اللقطات باستعمال تقنية الرسم (الألوان، والمخططات)".

ويذكر أيضا إن القصة المصورة "هي خطاب أيقوني يتم التأمل فيه من خلال النزعة السردية للصورة ويكون فيها غموض، ويرفع هذا الغموض عبر الحوار الذي يعمله الرسم بين النص والصورة(٧)"

من خلال التعاريف السابقة يتضح أن القصة المصورة هي سلسلة من اللقطات والصور الثابتة تمثل أحداث قصة معينة.

وعليه يعرف الباحث القصة المصورة إجرائيا بأنها:

سلسلة من الصور الثابتة المرسومة بالألوان تمثل مجموعة من الأحداث بقصة معينة تتمحور حول وجود بداية وذروة ونهاية.

ثالثا: التنمية:

لغوياً:

عرفها (البستاني) [نمى تنمية] الشيء: جعله نامياً، – النار: بمعنى نماها.

[أنمى – إنماء] الشيء: زاده فأنمى(٨).

اصطلاحاً:

وعرفها (الخولي) بأنها: "تقدم الكائن الحي جسماً او عقلاً او نفساً وقد يتضمن نمواً Growth وتعلماً Learning ونضوجاً Maturation"(٩).

في حين عرفها (صالح) بأنها: "إحداث التغيير الملائم في اتجاهات الإنسان الذي تستهدفه"(١٠) .

وعرفها (ابراهيم) بأنها:

"إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع ما بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده"((١١)).

بينما عرفها (ريان) بأنها:

"محصلة التفاعل بين البيئة والوراثة"((١٢)).

في ضوء التعاريف السابقة استدل الباحث أن التنمية هي:

١-عمليات لإحداث تطور وتنظيم للناس وبيئاتهم.

٢-عمليات تتضمن نمواً وتعلماً ونضجاً.

٣-تهدف الى تحسين متزايد للإنسان والبيئة.

وعليه يعرف الباحث التنمية إجرائيا بأنها:

هي تهيئة الظروف المناسبة لإحداث التغيرات في اتجاهات ومستوى اداء تلامذة رياض الاطفال في التعبير الفني.

رابعا -التعبير الفني:

لغوياً:

عرفه (ابن منظور) بأنه: "عبّر: عبّر الرؤيا يعبرها عبراً وعبّرها: فسرها واخبر بما يؤول اليه امرها واستعبره اياها، سأله تعبيرها، عبر عما في نفسه: أعرب وبين"(١٣)

اصطلاحاً:

وعرفه (الهنيدي) بانه: "كل عمل له صفاته المميزة ويتصف بالإبداع والابتكار ويمتاز بقوة وبأثره في نفس من يراه والتعبير الفني يتيح للطفل في مرحلة نموه المختلفة ليعبر عن نفسه"(١٤)

كما عرفه (عبد العزيز) بأنه: "هو أن ينفس الطفل عما في نفسه بأسلوبه الخاص وان يترجم احاسيسه الذاتية دون ضغوط او تسلط في اطار المحافظة على نمطه وشخصيته وطبيعته فيعبر عن الاشكال والقيم الجمالية، ومن خلال التعبير الحر تنمو خبراته وتتطور مشاعره وتتبلور مخيلته كما تتفتح ميوله وتتحدد اهتماماته وتظهر اتجاهاته"(١٥)

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول: ان التعبير الفني هو تجسيد انطباعات حسية، ووجدانية وعقلية ونفسية والتعبير عنها بأسلوب الفرد الخاص عن المكنونات داخل نفسه للتنفيس انفعالياً وترجمتها والافصاح عنها.

وعليه يعرف الباحث التعبير الفني إجرائيا بأنه:

الوسيلة التي يستخدمها تلامذة رياض الاطفال للإفصاح بحرية عن أحاسيسهم ومشاعرهم ودوافعهم وخبراتهم تجاه حالة معينة بوساطة الرسم باستخدام الاقلام والالوان والورق واي مستلزمات اخرى للرسم.

٦- رياض الاطفال:

مؤسسة تربوية يدخلها الأطفال الذين اكملوا الرابعة من العمر حتى السادسة لغرض تمكينهم من النمو السليم بما يخص النواحي الوجدانية والمعرفية وفقاً لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم ليكون بذلك أساساً لنشأتهم والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي.

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

المبحث الأول

مفهوم القصة

يميل الاطفال بطبيعتهم وفطرتهم الى سماع القصص، كونها أسلوب ناجح يحقق الكثير من الاغراض التعليمية والتربوية وذلك لأنها من أحب الاساليب التربوية وأكثرها متعة للطفل، بجانب أنها تسهم بطريقة فاعلة في نموه وتربيته وتوجيهه، ومنذ مرحلة الطفولة يحرص الطفل على فهم القصة وسماعها ويهيم بحوادثها وتخيل شخصياتها وتوقع ما يحدث من هذه الشخصيات وعلى المعلمة أن تتجنب الأحداث العنيفة والالفاظ غير المناسبة وكل ما يثير قلق الاطفال.

"إن للقصة معنيان أحدهما السرد والأخبار وثانيهما الفن الأدبي، فأما ما يتعلق بمعناها العام يعني السرد والأخبار فهي قديمة قدم الانسان نفسه نشأت بنشأته وروت أحلامه وتصوراته عن الآلهة والعالم والطبيعة وما ورائها، وأما ما يتعلق بمعناها الخاص أي الفن الأدبي فهي وليدة القرن التاسع عشر ظهرت

بظهور الطباعة ونشأت بنشوء القوميات وانتشار الصحافة ثم غدت فناً أدبياً له طرائقه المختلفة وحدوده المرسومة"[١٦] .

وهنا لابد من تحديد الفروق بين مفهوم القصة والخبر، إن مفهوم الخبر يهتم بكونه لغة تتمثل تقريرية بينما تعمل القصة عن التصوير والتحليل والتركيب، فالخبر يهدف الى غاية تتمثل بنقل المعنى أو الخلاصة في وضوح وتحديد، بينما نجد إن القصة تتكون من نسيج يحمل صياغات بجمل ممتعة ومشوقة فيها (بداية وذروة ونهاية)، فهي تهدف إلى اقناع المستمع بالموضوع عن طريق التصوير الايحائي للأحداث.

تعد القصة أكثر الأجناس الأدبية انتشاراً وشيوعاً بين الاطفال، واشدها جاذبية لهم، ولا يمكن تصور طفل دون أن نتخيله مع لعبة يلعب بها، وحكاية يستمع إليها، أو قصة يقرؤها في كتاب، او يشاهد احداثها في الاذاعة المرئية، يعيش احداثها وينفعل بها فرحاً او حزناً، غضباً او رضا، امناً او خوفاً، واذا كان الطفل مشبعاً بعنصر الخيال، مزوداً بالقدرة على التجسيد، فأنه يرافق ابطالها ويطوف معهم العالم، ويذهب الى حيث يذهبون ويغامر معهم ان كانوا يغامرون ومن كل ذلك يشبع خياله الايهامي، وتزداد خبراته "وقد انتشرت القصة بين الاطفال في عصرنا الحديث انتشاراً واسعاً عن طريق الكتاب، والاذاعة المسموعة والمرئية والمسرح والسينما وهي وسائط ذات فاعلية كبرى في اداء رسالتها الحيوية في الحياة، سواء في مكان نشأتها او في بلاد تنتقل اليها بانتقال الثقافات والترجمات ومن أجل ذلك أصبحت القصة ذات أبعاد لا تنتهي إلا بانتهاء الحياة ذاتها وذات تأثير كبير بين الاطفال"[١٧].

شروط اختيار القصة:

يمكن أن نحدد اهم المعايير والمواصفات التي يمكن على ضوئها اختيار القصة المناسبة لطفل ما قبل المدرسة عامة وطفل الرياض خاصة في النقاط الاتية:

- مناسبة القصة للمرحلة العمرية والناحية اللغوية للطفل.
- أن تنتهي القصة بنهاية سعيدة عادلة.
- توفر شخصية بارزة في القصة وشخصيات قليلة العدد ليركز الطفل على هذه الشخصيات مع قلة الاحداث.
- أن تكون الشخصيات مألوفة لعالم الطفل بحيث يتعايش مع اشباهها في عالمه وواقعه.

اهداف القصة:

للقصة بشكل عام للطفل وغيره أهداف متعددة وكثيرة منها:[١٨]

١- التسلية والترفيه والترويح.

٢- تقدم للطفل أشياء عن الماضي البعيد وتمده بخبرات وتجارب من الحاضر وتعده لخبرات المستقبل.

٣- تنمية قدرة الطفل على الملاحظة والبحث والاكتشاف.

٤- ايجاد التوازن النفسي للطفل عن طريق تنمية الطفل جسمياً، وعقلياً، ونفسياً، ولغوياً.

٥- تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل.

محاور القصة:

للقصة مجموعة من المحاور تتمثل في:

أ-الأحداث:

وهي مجموعة الوقائع والتصرفات التي تقوم بها شخصيات القصة، ولذلك تشكل الأحداث حجر الزاوية والنواة في القصة، وهذه الأحداث تستمد من واقع الحياة سواء عن طريق المشاهدة الذاتية أو القراءة. وسواء اتصلت بالماضي أو الحاضر، وقد تكون هذه الأحداث تخيلية شريطة أن تكون في حدود المعقول والممكن كما قد تتجاوز الماضي والحاضر الى المستقبل، "اختيار الكاتب لأحداث قصته إنما يتم على أساس مبدأ الانتخاب، فليس كل حدث يجري في الحياة يمكن أن يكون صالحاً لبناء قصة فنية، فقدرة الكاتب تتجلى في حسن اختيار الحدث المناسب لغايته، وشخصيات قصته، وبيئتها معتمداً في ذلك على خبرته الواسعة بالحياة"[١٩].

ب-الشخصيات:

"شخصيات القصة تتنوع في أدب الأطفال بين النماذج البشرية، والحيوانات، والطيور، والجمادات، وهي تتعدد بحيث تكون من اثنين الى خمس شخصيات تقريباً، ومن الشخصيات من يؤدي دور البطولة ويكون رئيسياً ومنها ما يكون ثانوياً.

جـ- البيئة الزمانية والمكانية:

لكل حدث بعدان يقع فيهما هما: الزمان والمكان، وبما أن القصة مجموعة من الأحداث المرتبة للوصول الى غاية، فأنها لابد لها من بيئة زمانية وبيئة مكانية والبيئة المكانية للقصة قد تكون مما يشاهده الطفل، أو تنقله الى أماكن لم يرها والبيئة الزمانية قد تكون مما يعيشه الطفل أو في عصره".[٢٠]

د- البناء الفني:

البناء الفني يراد به أمران:

- ترتيب الأحداث وتسلسلها بحيث مجموعة من العقد والحلول المتدرجة المترابطة النامية، أو الأسباب والنتائج أو الفعل ورد الفعل.
- طريقة عرض هذه الأحداث سواء بواسطة السرد المباشر من جهة الكاتب، أو الحوار الذي يجري على السنة الشخصيات، أو محادثة النفس والترجمة الذاتية، وهذا ما يسمى بأسلوب التداعي الحر أو المذكرات الشخصية.

أنواع القصة:

للقصة تقسيمان: أحدهما من حيث الشكل والحجم، وثانيهما من حيث المحتوى والمضمون.

اولاً: من حيث الشكل والحجم:

تقسم القصص من حيث تنوع أحداثها، وعدد شخصياتها، وكم صفحاتها الى ما يلي:

١- الأقصوصة:

وهي أصغرها حجماً، وأكثرها تركيزاً، وتكون وحيدة الحدث والعقدة والشخصية والمشهد، وتكون في حدود صفحة أو أقل تقريباً[٢١].

٢- القصة القصيرة:

وهي شكل فني ممتع وشيق للغاية، وحوادثها متعددة تتعلق بشخصيات انسانية مختلفة وتصور فترة كاملة من الحياة[٢٢].

٣- القصة:

وتتناول مجموعة من الأحداث والوقائع، وتربو فيها الشخصيات، وتدور أحداثها في حقبة زمنية واحدة تتناول الشخصية عبر فترة زمنية طويلة نسبياً.

٤- الرواية:

"وهي أكبر القصص حجماً، وأكثرها أحداثاً وشخصيات، واوسعها انتشاراً من حيث الزمان والمكان، وقد تتكون من عدة أجزاء كما في ثلاثية نجيب محفوظ (السكرية- بين القصرين- قصر الشوق)"[٢٣].

ثانياً: من حيث المضمون والمحتوى:

ثمة تقسيمات عديدة للقصة من حيث مضمونها حيث تقسم القصة في أدب الطفل الى ما يلي:

١-القصة الدينية:

وتعد من أقدم أنواع قصص الأطفال واوسعها انتشاراً وأكثرها تأثيراً في وجدان الطفل، وهي تسهم بدور فعال في تنشئة الطفل الدينية واكسابه المفاهيم الدينية الصحيحة.

٢-القصص التاريخية:

"تعتمد هذه القصص على الأحداث والوقائع التاريخية، وكذلك الأعمال البطولية، كما تتناول سير الأبطال والشخصيات التاريخية الشهيرة، وتعد القصة التاريخية أسلوب من أساليب اخراج المحتوى التاريخي وتسجيله، فهي تسجيل لحياة الانسان وعواطفه وانفعالاته في اطار تاريخي"(٢٤).

٣-قصص الطبيعة والطير والحيوانات والحشرات:

هي القصص التي تتناول بعض الظواهر الطبيعية، شارحة لها موضحة خصائصها ووظائفها، كالريح والماء والنار والجبال والشمس، أو تتناول الطيور كالحمامة والعصفور والنسر، أو الحيوانات كالذئب والحمل والثعلب أو الحشرات كالنملة.

٤-القصص الفكاهية:

"أن هذا النوع من القصص يستهوي الأطفال فينفعلون ويتأثرون بها مع ملاحظة أن تغرس هذه القصص مبادئ اخلاقية وتنبه اذهانهم وتدفعهم الى التفكير وتشبع فيهم رغبات انسانية وتملأ حياتهم بالمرح والانشراح. ومن المهم أن يظل طابع الفكاهة سمة مهمة من سمات أدب الطفل"(٢٥).

٥-القصة الاجتماعية:

"هي تلك القصة التي تتناول أحداثاً اجتماعية، وذلك بتسليط الضوء على هذه الأحداث بقصد التعرف على طبائع الناس وتصرفاتهم، وعلاقة ذلك بقانون الثواب والعقاب الدنيوي"((٢٦)).

القيم التربوية للقصة المصورة:

تعد القصة أبرز نوع من أنواع أدب الأطفال وهي تستعين بالكلمة في التجسيد الفني، ومع أن هناك من يرى أن وظيفة القصة الأساسية ليست ثقافية ألا أنها في جميع الأحوال تشكل وعاء لنشر الثقافة بين الأطفال لان من القصص ما يحمل أفكاراً ومعلومات علمية وتاريخية وجغرافية وفنية وأدبية ونفسية

واجتماعية، فضلاً عما فيها من تخيلات وتصورات، ودعوة الى قيم واتجاهات ومواقف وأنماط سلوك أخرى.

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول: إن القصة لون من الألوان الأدبية لتي يشغف بها الكبار والصغار معاً. على أنها تحتل المرتبة الأولى في أدب الأطفال، وان معظم ما يقدم للطفل من قصص حتى ولو كان واقعياً صرفاً يثير لديه خيالاً لا حدود له، وقد يختلف ذلك الخيال في اتجاهاته ومداه من طفل لأخر، ولعل سر حب الأطفال للقصة يكمن في أنهم يجدون متعة وسروراً في تسلسل أحداثها، وتصرفات شخصياتها حيث تمس مشكلاتهم. أو تتفق مع أفكارهم أو تتناول مشاعرهم واحاسيسهم، فيتفاعلون معها، ويتقمصون شخصياتها، ويعيشون في جو من الخيال والمتعة، يرقى بما لديهم من غرائز، وينقي ما فيهم من انفعالات، ويشبع ما عندهم من نوازع ورغبات.

المبحث الثاني
التعبير الفني

من بين جميع الوسائل (اللعب- التلوين- الدمى) التي يستعملها علماء النفس، لكي يعرفوا الطفل أفضل ويكتشفوا شخصيته يبقى الرسم اللغة المفضلة (إذ أن أصل كلمة التعبير كما في المعجم الفلسفي هو الإعراب عن الشيء بإشارة أو لفظ أو صورة. وترجع الى الحركة الفنية في فرنسا. والمانيا في بداية القرن العشرين حيث صرح التعبيريون بحرية التعبير والمضمون التام الذي خرج عن مقاليد المفاهيم السابقة)[٢٧].

إن التعبير بالرسم يعد مقياساً للنمو والتطور لدى الفرد وينتج عن ترابط الفكر والبصر واليد وفيه يفصح الفرد عن حالته الانفعالية التي يمر بها ازاء الوسط الذي يعيش فيه محققاً له نوعاً من التكيف والتفاعل والانسجام مع وسطه. ويمكن أن يتطور هذا التعبير بتطور الطفل جسمياً وعقلياً ليتخذ جانباً آخر يكون فنياً مثل الرسم، إذ يمكن أن يكون الرسم عند الطفل أكثر انطلاقاً وتميزاً وعمقاً في التعبير عن واقعه، وافكاره من التعبير باللغة، والطفل لا يتمكن من التعبير باللغة بشكل يصل الى ما يجول في داخله الى العالم الخارجي، بسبب ضعف في قدرته التعبيرية أو لفقدانه الجرأة اللغوية لذلك "يعد التعبير بالرسم هو من أكثر الوسائل ملائمة للأفراد الذين قد تعوزهم الكلمات والمفردات اللغوية اللازمة، والالفاظ

الكافية والمناسبة عما تجول بذهنهم عن موضوع معين، على اعتبار أن الأداء بالرسم أو بالكتابة أو الكلام ترجمة للأفكار والمفاهيم والمعتقدات والأحاسيس الداخلية للإنسان"[٢٨].

هذا يعني إن التعبير الفني هو لغة الاتصال بين الفرد والعالم وهو بذلك يتفق مع عثمان في "إن التعبير الفني محاولة توصيل جزء من الخبرات الذاتية الى العالم الخارجي، ويتطلب ذلك رموزاً خاصة تتغير تبعاً لانفعالات الفرد"[٢٩].

والطفل عندما يكتشف العلاقة بين الأشياء الموجودة وطريقة تعبيره عنها يشعر باكتفاء وراحة "فالخطوط التي يرسمها هي محاولة منه للتعبير عن الواقع وليست تعبيراً عن واقع الشيء"[٣٠]، لأن الطفل عندما يعبر عن الموضوعات التي تجول في ذهنه من خلال الرسم فأن هذا التعبير هو استجابة لما موجود في وجدانه وأفكاره.

إن الحاجة للتعبير الفني حاجة ملحة عند كل طفل، لا يستطيع أي طفل الاستغناء عنها. ومع أن هذه الحاجة لا تتجلى بقوة عند الأطفال المكبوتين، والمضطهدين الذين تنقصهم الحرية، والمواد للتعبير عن أنفسهم بكل حرية وانطلاق، إلا إن خربشاتهم ورسومهم التي يقومون بها خفية على الجدران وحواشي كراساتهم، دلالة واضحة على وجود هذه الحاجة وقوتها.

إن الطفل ما بين الرابعة والخامسة من عمره (يكون التعبير التلقائي عنده خاضعاً لحالاته النفسية المتغيرة، كما تكون الألعاب التي يلعبها. فهو يضفي على ابداعه الفني صفات أو غايات، يعجز عن تحقيقها، فيبين عن طريق القصص ما لم يتمكن من التعبير عنه بالرسم)[٣١].

ويشير (ديوي) الى أربع ملاحظات مهمة حول التعبير الفني وهي:[٣٢]

١-إن العمل الفني هو بمثابة بناء أو تركيب لخبرة متراكمة، بالإسناد الى التفاعل الذي يجري بين ظروف الكائن العضوي وطاقتها من جهة أخرى.

٢-إن الشيء المعبر عنه أنما يقتصر من المنتج تحت تأثير الضغط الواقع من قبل الموضوعات الخارجية على الدوافع والميول الطبيعية بحيث أن التعبير يبدو مجرد صدور مباشر أو انبثاق خالص عند تلك الدوافع والميول.

٣-إن فعل التعبير الذي يكون التعبير الفني، هو بناء في الزمان لا مجرد صدور آني.

٤-اذا تهيأ للاستشارة المتعلقة بالموضوع أن تمضي الى الاعماق فأنها لابد من أن تهيج المعاني المختزنة والمواقف المدخرة.

مراحل التعبير الفني للأطفال:

ظهر من الأدبيات التي تناولت مراحل التعبير الفني لدى الإنسان بشكل عام ومرحلة الطفولة بشكل خاص. إن هناك اختلافاً نسبياً في تنمية هذه المراحل التي ظهرت للمهتمين في مجال رسوم الأطفال.

أولاً: مرحلة الخربشة:

تبدأ من بداية الشهر الرابع الى نهاية السنتين وقد اختلف المختصون في تسميتها اذ يسميها لونفيلد مرحلة (ما قبل التخطيط) تبدأ من (الولادة حتى سنتين)، يكون لدى الطفل رغبة مبهجة في التعبير عن نفسه، وعن الآخرين، وعما يحيط بهم، إذ يقوم بحركات عضلية بذراعيه ورجليه، وبالصراخ. وما ذلك ألا تعبيرات فنية يحاول من خلالها الاتصال بالآخرين[٣٣].

ويسمها توملسون بمرحلة المعالجة اليدوية وتقع في المرحلة العمرية بين (٢- ٣ سنوات)[٣٤].

ثانياً: مرحلة التخطيط:

يشير لونفيلد أن مرحلة التخطيط تبدأ من سن (٢- ٤ سنوات)، يعمل الطفل تخطيطات عشوائية، وأخرى موجية، وتخطيطات دائرية، وتخطيطات متنوعة (رسوم مسماة) وجميعها تعد استجابات للإحساسات العضلية والجسمية، ويسيمها ريد مرحلة الخطوط (٤ سنوات)، يرسم الأطفال دائرة للرأس، خطوطاً مستقيمة للسيقان. والأذرع)[٣٥].

ويمكن القول: إن الطفل من سن (٢- ٤ سنوات) من عمره يكون سلوكه حسياً- حركياً، ان يحاول من خلال سلوكه هذا التعرف على العلاقات التي تربطه بالبيئة المحيطة به، إذ يكون الطفل مشغولاً باكتشاف العلاقة بين الأحاسيس والسلوك الحركي.

ثالثاً: مرحلة تحضير المدرك الشكلي:

تبدأ من بداية السنة الرابعة الى بداية السنة السابعة، يسميها (ريد) مرحلة الرمزية الوصفية من سن (٥-٦ سنوات)، يميل الطفل في هذه المرحلة الى نمط محبوب واحد. أما (لونفيلد) فيسميها مرحلة التحضير للمدرك الشكلي من (٧-٤ سنوات)، تغلب على رسوم الأطفال في هذه المرحلة الناحية شبه الهندسية، والتسمية، والحذف، والوضع المثالي[٣٦]، ويزداد في هذه المرحلة نضجه العقلي والجسمي والانفعالي فيقوم بتحميل رموزه بعض الخبرات البصرية، بعد أن كانت رموزه لا يمكن تعرفها ألا من خلال مسمياته التي يطلقها على تخطيطاته أي يمكن التعرف عليها فيما اذا كانت رموزاً انسانية أو حيوانية

أو غيرها[٣٧]، وفي هذا الصدد يمكن القول: إن هذه المرحلة تسمى (مرحلة التعبير الخيالي) وتبدأ من السنة الرابعة الى السنة السادسة إذ يبدأ تعبير الطفل بالتحول من الاحساسات العضلية والجسمانية الى الخيال الذي يعتمد على التفكير، وأهم ميزة في رسوم هذه المرحلة لجوء الاطفال الى رسم رموز نابعة من خيالهم.

أهمية دراسة التعبير الفني للأطفال:

لدراسة التعبير الفني للأطفال أهمية كبيرة فهي تفيد فيما يلي:[٣٨]

١- إعطاء وصف كامل ودقيق للعمليات السلوكية في الفن عند الأطفال.

٢- توجيه المعلمة الى تفسير التعبير الفني للأطفال بطريقة علمية صحيحة مما يؤدي الى توجيه فن الأطفال تربوياً، ونفسياً في ضوء الحقائق العلمية لا وجهات النظر الذاتية.

٣- تفيد في فهم انتاج الطفل، وتقبله من قبل الآباء، ومساعدتهم، وتوجيههم التوجيه السليم.

من خلال ما تقدم، إن التعبير الفني يعد لغة تعبيرية صورية يستكمل بها الطفل لغته اللفظية لتكون اكثر اقناعاً من الكلمة يحاول من خلالها ايصال بعض الافكار والتصورات التي تعجز اللغة عن ايصالها فالطفل يعبر من خلال الرسم عن افكاره ما يسعده وما يحزنه برؤية ذاتية والرسم تعبير وليس محاكاة، لكونه يسجل ما يشعر به الطفل من انفعالات نحو محيطه، إذ إن الطفل حينما يعبر وليس ليجسد الموضوع بل لينقل حياته، دوافعه الذاتية، فهو لا ينظر الى الاشياء التي يريد ان يرسمها ولكنه يعتمد على مكامن الصورة الذهنية التي كونها عنها.

مؤشرات الاطار النظري:

١. تنمي القصة المصورة وتنشط مخيلة الطفل مما ينعكس على تعبيراتهم الفنية.

٢. إن رسوم الأطفال لغة بصرية تشكيلية يستطيع الطفل من خلالها ان ينقل افكاره وانفعالاته الى الرائي الذي يستطيع ان يستجيب لها ويفسرها في ضوء ما تهدف اليه.

٣. إن ممارسة الأطفال الرسم ناتج عن دوافع عدة كدافع التسلية ودافع الايضاح، والاتصال، فضلاً عن دافع الاشباع الحسي الحركي ودافع اللعب.

٤. إن مراحل التعبير الفني هي واحدة لجميع الاطفال وان اختلفت التصنيفات والتسميات.

٥. يحقق الفن التوازن الضروري لعقل الطفل وعواطفه لأنه أحد أهم وسائل العلاج النفسي ولاسيما الذين يعانون الكبت، وعدم القدرة على التواصل.

٦. إن الطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه أي ان أي ضغط على الطفل ليرسم ما يراه هو محاولة تؤثر في نزعة التعبير عنده.

٧. إن مراحل التعبير الفني هي واحدة لجميع الأطفال وان اختلفت التصنيفات والتسميات.

٨. يعد الرسم خلاصة مصورة لكل مقومات حياة الإنسان وبخاصة الأطفال، إذ يعد الرسم احد الشواهد السيكولوجية على سماتهم الشخصية والمزاجية.

٩. يعد الرسم نشاط اجتماعي يعزز صلة الطفل بالمجتمع الذي يعيش في ظله.

الدراسات السابقة:

دراسة كاظم / ١٩٩٦ – كلية التربية – جامعة بغداد.

(اثر برنامج قصصي في تطوير التخيل عند الاطفال).

هدفت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مستوى تطوير التخيل عند الأطفال في عمر (٥، ٧، ٩، ١٢).

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير التخيل بين أطفال المجموعة التجريبية التي تقص للبرنامج القصصي للمجموعة الضابطة ولكل فئة عمرية، اعتمدت الدراسة عينة عشوائية بلغت (١٦٠) تلميذ وتلميذة تم تقسيمها على ثلاث مستويات (الواطي، المتوسط، العالي) على وفق مفهوم التخيل، فضلاً عن توزيعها على مجموعتين الاولى (تجريبية تعلمت بواسطة البرنامج القصصي) والثاني (ضابطة تعلمت بالطريقة الاعتيادية)، استعملت هذه الدراسة الاختبار التائي والنسبة المئوية ومعامل ارتباط بيرسون والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري كوسائل احصائية لإظهار نتائج الدراسة التي من اهمها:

١- تبين أن أكثر من نصف العينة يميلون إلى المستوى المتوسط ولجميع المراحل العمرية التي شملتها عينة البحث

٢_ هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير التخيل بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث:

بما أن البحث الحالي يهدف الى التعرف على أثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى رياض الأطفال، لذلك اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي كونه أكثر ملائمة مع اجراءات البحث.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من أطفال روضة الجمهورية التطبيقية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الأولى. والبالغ عددهم (٢٨٨) طفلاً وطفلة بواقع (١٤١) طفلة و (١٤٧) طفلاً والجدول (١) يوضح مجتمع البحث.

جدول (١)

يبين مجتمع البحث

	(أ)		(ب)		(ج)		(د)		المجموع
	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
الروضة	٢٦	١٩	٢٠	٢٨	٢٢	٢٠	–	–	١٣٥
التمهيدي	٢٥	٢١	١٨	١٣	١٩	٢٣	١١	٢٣	١٥٣
المجموع	٥١	٤٠	٣٨	٤١	٤١	٤٣	١١	٢٣	٢٨٨

عينة البحث:

اختار الباحث عينة عشوائية بلغت (١٥) طفلاً وطفلة من مرحلة التمهيدي وطبق عليها اجراءات البحث.

أدوات البحث:

أ-الموضوعات (القصص المصورة):

قام الباحث باختبار (٤) قصة مصورة خاصة بالأطفال موجودة في الأسواق والتي تتلائم مع أعمار عينة البحث وقد تم عرضها على مجموعة من ذوي الاختصاص في مجال التربية الفنية للتعرف على

القصص التي يمكن أن تحقق أهداف البحث الحالي، اذ تم تحديد (٢) قصة ارتأى ذوي الاختصاص أنها تتناسب مع المستوى العمري والادراكي للأطفال. والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

يوضح موضوعات القصص المصورة

ت	القصة	تحقق الهدف	لا تحقق الهدف
١	مدرستي النظيفة	✓	
٢	لغز اللاسعة المتسللة		×
٣	النملة والجندب		×
٤	المثلث الطماع	✓	

ومن خلال تحليل نتائج الجدول (٢) يتضح أن القصص (١، ٤) قد حصلت على اتفاق ذوي الاختصاص، وعليه اعتمد الباحث هذه القصص في بحثه.

ب-أداة التحليل:

استخدم الباحث أداة تحليل الرسوم لأطفال الفئة العمرية (٥- ٦) سنة، اذ تم بناء هذه الأداة من خلال ادبيات الاختصاص ومن بعض الرسائل والبحوث السابقة والمصادر، وبعد أن تم جمع المعلومات التي تخدم صياغة استمارة تحليل الرسوم التي تضمنت (٥) فقرات على وفق خصائص التعبير الفني، تتفرع منها (١٣) فقرة ثانوية.

ج- وصف الأداة:

تكونت أداة جمع البيانات من (٥) فقرات على وفق خصائص التعبير الفني، فيما يلي شرح لفقرات استمارة تحليل الرسوم (بصيغتها النهائية) بحسب تسلسلها.

١-وضوح الفكرة:

وتعني القوة في قدرة الشكل المرسوم على التعبير أي وضوح الصياغات التعبيرية.

أ- الأشكال لها علاقة بالموضوع: يعني أن الأشكال المرسومة في اللوحة لها علاقة بالموضوع.

ب- الجمع بين الرسم والكتابة: وتعني أن الطفل يستعمل الكتابة في رسمه وذلك لاعتقاده أن الرسم غير معبر أو التأكيد على رمز معين.

٢- الخطوط:

(أ) تنفيذ الخطوط بدون استعمال أدوات هندسية:

ويقصد بها أن بعض الأطفال لا يستعينون بأدوات هندسية في رسومهم لخط الأرض أو جذوع الاشجار.

(ب) التنوع في استخدام الخطوط:

ويقصد بها الخطوط التي تجمع ما بين الخطوط المرنة والخطوط المتعرجة والخطوط الحادة.

٣- الأشكال:

(أ) نباتي:

وهي كل الأشكال المعبرة عن النباتات ولو بخطوط رمزية بسيطة أو بشكل كتل لونية خضراء، قد تكون فيها تفاصيل أو خالية من التفاصيل، وغالباً ما تكون خطوط عمودية مستندة الى الأرض أي سطح الورقة.

(ب) حيوانية:

وهي كل الأشكال المعبرة عن حيوانات، التي ترسم كخطوط مثل الحرف **(M)** أو **(W)** مثل رسم طيور، ويستدل عليها من شكلها العام.

(ج) بشرية:

والمقصود بها كل الأشكال المرسومة والتي ترمز للأفراد، اذ يستدل عليها من خلال شكل دائري أو بيضوي كرمز للوجه، وخطوط للجسم سواء كان رجل أو فتاة أو طفل، فقد يكون مكتمل الجسم أو غير متكمل تبعاً لانفعالات الطفل.

٤-أسس التنظيم:

(أ) التوزان:

وهو تعبير عن العمل الفني المتكامل، عن طريق تكافؤ توزيع العناصر والوحدات والألوان، وتناسق علاقاتها ببعضها، وبالفراغات المحيطة بها.

(ب) التكرار:

وهي تكرار الطفل للرمز الذي استقر عليه بشكل آلي في رسمه.

(ج) التناسب:

هو العلاقة في الحجم أو الدرجة بين شيء وآخر. إذ من الضروري أن تكون هناك نسبة معينة بين أحجام العناصر المرسومة مع أحجام المساحات البيضاء.

٥-سمات التكوين:

(أ) الجمع بين الازمنة والامكنة:

يسعى الطفل الى تضمين رسومه مشاهد الموضوع الواحد بصرف النظر عن اختلاف احداثه ازمنته واماكنه، كأن يرسم الشمس من جهة من ورقة الرسم ويرسم القمر في الجهة الأخرى.

(ب) المبالغة في الرسم:

وتعني أن الطفل غالباً ما يلجأ لتأكيد جزء أو شكل ما دون الأخر والمبالغة فيه.

(ج) ظهور الشفافية:

إن رغبة الطفل في تعبيره عن الاشياء التي يعرضها تدفعه الى رسم الاجزاء غير الظاهرية كأن يرسم السمك ظاهراً فوق سطح البحر وهذا يؤكد حقيقة ان الطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه.

الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية

١- **الوسط الحسابي =** $\frac{\text{مج القيم}}{\text{عددها}}$

٢- **النسبة المئوية=** $\frac{\text{عدد تكرار القيم} \times ١٠٠}{\text{عدد القيم}}$

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها هذا البحث وتفسيرها في ضوء الهدف التالي (ما اثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى رياض الاطفال) وتحقيقاً للهدف، فقد اعتمد الباحث التكرارات والوسط الحسابي والنسبة المئوية لوجود خصائص التعبير الفني بحسب الاداة المعتمدة في البحث الحالي من خلال تحليل رسوم اطفال الرياض بعمر (٦-٥) سنة والبالغ عددهم (١٥) رسم وتظهر نتائج خصائص التعبير الفني لدى اطفال الرياض بشكل مفصل في الجدولين التاليين:

جدول (٣)

يمثل درجة الوسط الحسابي لخصائص التعبير الفني لدى اطفال رياض الاطفال

ت	خصائص الرسم		عدد اطفال الرياض															مجموع القيم (التكرار)	÷	عدد القيم	=	الوسط الحسابي
	الرئيسة	الثانوية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥					
١	وضوح الفكرة	الاشكال لها علاقة بالموضوع	٣	٣	١	٣	٣	١	٣	٣	٣	٢	٣	٣	٣	٢	٣	٣٩	÷	١٥	=	٢,٦
		الجمع بين الرسم والكتابة	٣	٣	١	٣	١	١	٣	١	٣	٣	١	٣	١	١	١	٢٩	÷	١٥	=	١,٩٣
٢	الخطوط	تنفيذ الخطوط بدون استخدام ادوات هندسية	٣	٣	١	٣	٣	٣	٣	١	٣	٣	٣	٣	٣	٣	١	٣٩	÷	١٥	=	٢,٦
	الخطوط	تنويع في استخدام الخطوط	٢	٣	٣	٣	١	٣	١	٣	٢	٢	٣	٢	٣	٣	٣	٣٧	÷	١٥	=	٢,٤٦
٣	الاشكال	بشري	٢	١	٣	٣	٣	٣	٣	٢	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٤١	÷	١٥	=	٢,٧٣
		حيواني	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١٥	÷	١٥	=	١
		نباتي	٣	١	٢	٣	٣	٣	٣	٢	٣	٢	٣	٣	٣	٣	٣	٤٠	÷	١٥	=	٢,٦٦
٤	اسس التنظيم	توازن	١	٣	١	٢	٢	٢	٣	١	٣	٣	٣	٢	٢	١	٢	٣١	÷	١٥	=	٢,٠٦
		تكرار	٣	٣	٢	٢	١	١	٣	٣	٣	١	٣	٣	٣	٣	٣	٣٧	÷	١٥	=	٢,٤٦
		تناسب	١	١	١	٢	٣	٣	٣	٢	١	٣	٣	١	١	٢	١	٢٨	÷	١٥	=	١,٨٦

٥	سمات التكوين	الجمع بين الازمنة والامكنة	٢	٣	٣	١	٢	١	٢	١	١	١	٣	١	٢	٣	١	١	١	١	٢٦	÷	١٥	=	١,٧٣
		المبالغة في التعبير عن الاشياء	٣	١	٣	٣	٢	١	٣	٣	٣	٣	٢	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٢	٣٨	÷	١٥	=	٢,٥٣
		ظهور الشفافية	٢	١	١	٢	٣	٢	٢	٢	٣	٢	٢	٣	١	٣	١	٢	١	١	٢٩	÷	١٥	=	١,٩٣

جدول (٤)

يمثل التكرار والنسبة المئوية لخصائص التعبير الفني لدى رياض الرياض

ت	خصائص الرسم		تظهر بدرجة					
	الرئيسة	الثانوية	قوية		الى حد ما		ضعيفة	
			تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪
١	وضوح الفكرة	الاشكال لها علاقة بالموضوع	١١	٪٧٤	٢	٪١٣	٢	٪١٣
		الجمع بين الرسم والكتابة	٧	٪٤٧	صفر	صفر	٨	٪٥٣
٢	الخطوط	تنفيذ الخطوط بدون استخدام ادوات هندسية	١٢	٪٨٠	صفر	صفر	٣	٪٢٠
		تنوع في استخدام الخطوط	٩	٪٦٠	٤	٪٢٧	٢	٪١٣
٣	الاشكال	بشري	١٢	٪٨٠	٢	٪١٣	١	٪٧
		حيواني	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
		نباتي	١١	٪٧٣	٣	٪٢٠	١	٪٧
٤	اسس التنظيم	توازن	٥	٪٣٣	٦	٪٤٠	٤	٪٢٧
		تكرار	١٠	٪٦٧	٢	٪١٣	٣	٪٢٠
		تناسب	٥	٪٣٣	٣	٪٢٠	٧	٪٤٧
٥	سمات التكوين	الجمع بين الازمنة والامكنة	٤	٪٢٧	٣	٪٢٠	٨	٪٥٣
		المبالغة في التعبير عن الاشياء	١٠	٪٦٧	٣	٪٢٠	٢	٪١٣
		ظهور الشفافية	٤	٪٢٧	٦	٪٤٠	٥	٪٣٣

وفي ضوء تحليل المعطيات التي جاءت في جدول رقم (٤) يمكن القول:

١-المجال الاول (وضوح الفكرة)

حصلت خاصية الاشكال التي لها علاقة بالموضوع على وسط حسابي (٢,٦) بأعلى تكرار و (١١) نسبة مئوية (٧٤٪) بينما حصلت خاصية الجمع بين الرسم والكتابة على وسط حسابي (١,٩٣) بأعلى تكرار و (٨) بنسبة مئوية (٥٣٪).

وهذا ما يؤكد على حصول خاصية الاشكال لها علاقة بالموضوع على اعلى نسبة تكرارات.

٢-المجال الثاني (الخطوط):

حصلت خاصية تنفيذ الخطوط بدون استخدام ادوات هندسية على وسط حسابي (٢,٦) بمعدل تكرار (١٢) بنسبة مئوية (٨٠٪)، بينما حصلت خاصية تنوع في استخدام الخطوط على وسط حسابي (٢,٤٦) بمعدل تكرار (٩) بنسبة مئوية (٦٠٪).

وهذا ما يؤكد على حصول خاصية تنفيذ الخطوط بدون استخدام ادوات هندسية اعلى نسبة تكرار بمعنى ان الاطفال لا يستخدمون في رسومهم ادوات هندسية.

٣-المجال الثالث (الاشكال):

حصلت خاصية ظهور الاشكال البشرية على وسط حسابي بمعدل (٢,٧٣) بمعدل تكرار (١٢) بنسبة مئوية (٨٠٪) بينما حصلت خاصية ظهور الاشكال النباتية على وسط حسابي (٢,٦٦) اعلى تكرار (١١) بنسبة مئوية (٧٣٪) بينما لم تظهر الاشكال الحيوانية في رسوم الاطفال.

٤-المجال الرابع (اسس التنظيم):

حصلت خاصية التوازن على معدل وسط حسابي (٢,٠٦) بأعلى تكرار (٦) بنسبة مئوية (٤٠٪)، بينما حصلت خاصية التكرار بوسط حسابي (٢,٤٦) بأعلى تكرار (١٠) بنسبة مئوية (٦٧٪) بينما حصلت خاصية التناسب على وسط حسابي (١,٨٦) بأعلى تكرار (٧) بنسبة مئوية (٤٧٪).

وهذا يؤكد على ان الاطفال يميلون برسومهم الى التكرار في رسوماتهم.

٥-المجال الخامس (سمات التكوين):

حصلت خاصية الجمع بين الازمنة والامكنة على معدل وسط حسابي (١,٧٣) بأعلى تكرار (٨) بمعدل نسبة مئوية (٥٣٪)، بينما حصلت خاصية المبالغة في التعبير عن الاشياء على معدل وسط حسابي (٢,٥٣) بمعدل نسبة مئوية (٦٧٪).

بينما حصلت خاصية ظهور الشفافية على معدل وسط الحسابي (٩٣ , ١) بأعلى تكرار (٦) بمعدل نسبة مئوية (٤٠٪) وهذا ما يؤكد حصول خاصية الجمع بين الازمنة والامكنة على أعلى نسبة وهذا يعني حصول خاصية الجمع بين الازمنة والامكنة على ميل الاطفال في رسوماتهم.

الاستنتاجات

في ضوء التحليل الذي اجراه الباحث على وفق البيانات والمعلومات التي حصل عليها من خلال معرفة أثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى رياض الاطفال بعد تعرضهم لأسلوب القصة المصورة **توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية:**

١- من خلال ملاحظة نتائج البحث تبين لنا أن معظم خصائص التعبير الفني التي ظهرت في رسوم اطفال الرياض عينة البحث ظهرت بنسب متفاوتة.

٢- ظهر أن للقصة المصورة تأثير كبير من خلال الملاحظة البصرية التي اتبعت في تدريس هذه القصص التي ابداها اطفال الرياض (العينة المستهدفة).

٣- ظهر أن قصص الأطفال من أهم ما يقدم لطفل الرياض وذلك لكونه نشاط ممتع للأطفال يثري خيالهم وينمي فيهم دوافع التعبير عن أنفسهم.

التوصيات

في ضوء الاستنتاجات يوصي الباحث بالآتي:

١- الاهتمام بتوظيف قصص الاطفال في تنمية مهارات وقدرات طفل رياض الاطفال بشكل عام، ومهارات التعبير الفني بشكل خاص.

٢- اعداد الوحدات التدريسية المناسبة لتنمية التعبير الفني بالرسم، لدى طفل الرياض.

٣- الاهتمام بإعداد معلمات رياض الاطفال وتدريبهن على التخطيط للبرامج والانشطة التي تساعد على تنمية التعبير الفني في القصص المصورة.

المقترحات

بناءً على التوصيات اقترح أن تكون العناوين المبينة أدناه عناوين لدراسات مستقبلية وهي:

١-اثرالقصص المصورة في تطوير المدركات الحسية لدى اطفال الرياض وعلاقتها بالتعبير الفني.

٢.فاعلية استخدام قصص القصة المصورة في تنمية التفكير الابتكاري لأطفال الرياض.

الملاحق

ملحق (١)

يوضح اسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث في مجال القصص المصورة ،و استمارة تحليل رسوم الاطفال.

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	الاختصاص العام والدقيق
١	د. عبد المنعم خيري	استاذ	تربية فنية – تقنيات تربوية
٢	د. ماجد نافع الكناني	استاذ	طرائق تدريس التربية الفنية
٣	د. انور عبد الرحمن	استاذ مساعد	فنون تشكيلية – رسم
٤	د. صلاح لازم	استاذ مساعد	فلسفة فنون تشكيلية
٥	د. هيلا عبد الشهيد	استاذ مساعد	تربية فنية

ملحق (٢)

استبانة الخبراء

م / استمارة تحليل رسوم الأطفال

الأستاذ الفاضل---------- المحترم

تحية طيبة..

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية تهدف للتعرف على **(القصة المصورة وتأثيرها في تنمية التعبير الفني لدى رياض الاطفال)** ونظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية يرجى بيان رأيك في مدى صلاحية استمارة تحليل رسوم الاطفال ومعرفة مدى صلاحيتها في قياس الهدف الذي وضعت لأجله.

الباحث ... حسين جبار محمد

ت	خصائص الرسم		تظهر بدرجة		
	الرئيسة	الثانوية	تصلح	لا تصلح	بحاجة الى تعديل
١	وضوح الفكرة	الاشكال لها علاقة بالموضوع			
		الجمع بين الرسم والكتابة			
٢	الخطوط	تنفيذ الخطوط باستخدام ادوات هندسية			
		التنوع في استخدام الخطوط			
٣	الأشكال	بشرية			
		حيوانية			
		نباتية			
٤	اسس التنظيم	توازن			
		تكرار			
		تناسب			
٥	سمات التكوين	الجمع بين الازمنة والامكنة			
		المبالغة في التعبير عن الاشياء			
		ظهور الشفافية			

هوامش البحث

* سورة الأعراف:الآية،١٧٦.
* سورة يوسف:الآية،٣
* سورة غافر: الآية،٧٨

(١) ابو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صاد للطباعة والنشر، بيروت: ١٩٥٦، ص٧٤.

(٢) محمد يوسف نجم، فن القصة- النقد الأدبي، ط١، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٦. ص٩

(٣) حسني نصار، صور ودراسات في أدب القصة، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧، ص٣١.

(٤) كافييه رمضان، تقويم قصص الأطفال، مطبعة الكويت للطباعة والنشر، الكويت، ١٩٧٨، ص١٧.

(٥) نجم الدين مروان، ومنى يونس بحري، اثر القصص المصورة في التنمية اللغوية لأطفال الحضانة، مكتب حضانات البراعم، الاتحاد العام لنساء العراق، بغداد: ١٩٧٨، ص٨.

(٦) المسعودي، أسماء كاظم فندي، أثر استخدام القصص المصورة في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في التعبير التحريري، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٥ ص٣٤.

(٧)هنري باجو دانييل، الأدب العام والمقارن، ترجمة: غسان السيد، منشورات أتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٧. ص٢٤٣-٢٤٤.

(٨) فؤاد افرام البستاني، منجد الطلاب، ط٣١، دار المشرق، بيروت: ١٩٨٦، ص٨٣٩-٨٤١.

(٩) وليام الخولي، الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي، ط١، دار المعارف، مصر القاهرة: ١٩٧٦ ص١٤٠.

(١٠) عبد العزيز صالح، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة: ١٩٨٢، ص٢٠.

(١١) ناصر ابراهيم، اسس التربية، ط١، جمعية المطابع التعاونية، عمان: ١٩٨٨، ص٢٦٠.

(١٢) فكري حسن ريان، التدريس – اهدافه – اسسه – اساليبه – تقديم نتابجه وتطبيقاته، ط٣، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٥ . ص٧٣

(١٣) ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت: ١٩٨٨، ص١٦.

(١٤)منال عبد الفتاح الهنيدي، مدخل الى سايكولوجية رسوم الأطفال، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان: ٢٠٠٩، ص٣١.

(١٥) مصطفى محمد عبد العزيز، سايكولوجية التعبير عند الأطفال، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة: ٢٠٠٩ ص٨٣.

(١٦)احمد ابو سعد، فن القصة – الفنون الادبية عند العرب، ط٢، دار الشرق الجديد، بيروت: ١٩٨٩، ص٧.

(١٧)علي الحديدي، في ادب الاطفال، مكتبة الانجلو المصرية، ط٦، القاهرة: ١٩٩٢ ص١٧٧.

(١٨) مفتاح محمد دياب، مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت. ص ١٤٣؛ والعنود بنت سعيد بن صالح ابو الشامات، فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، السعودية، ٢٠٠٧، ص٢٠.

(١٩) محمد خيري موسى، فن القصة، ط١، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٨٤، ص١٢.

(٢٠) احمد حسن حنورة، أدب الاطفال، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت ١٩٨٩، ص١١٢

(٢١) احمد حسن حنورة، أدب الأطفال، المصدر السابق، ص١١٢- ١١٣.

(٢٢) العنود بنت سعيد بن صالح أبو الشامات، فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، المصدر السابق، ص٢٣.

(٢٣) احمد حسن حنورة، أدب الأطفال، المصدر السابق، ص١١٤.

(٢٤) محمود حسن اسماعيل، ومحمد أحمد مزيد، مقدمة في قصص الأطفال شركة الجامعية للطباعة والتوريدات، (د.ت)، ص٧١- ٧٩.

(٢٥) ماجد نافع الكناني، والاء رضا عبد المحسن، فاعلية القصة الكارتونية لتنمية التعبير الفني لدى رياض الأطفال، مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٠١٢، ص٥٤٩.

(٢٦)احمد حسن حنورة، أدب الأطفال، المصدر السابق، ص١٣٠.

(٢٧) فرج عبو، علم عناصر الفن. كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، دار دلفين للطباعة، ميلانو، ايطاليا، ج١، ١٩٨٢، ص٧٨٢.

(٢٨) سعدي لفته موسى، طرائق وتقنيات تدريس الفنون، ط١، مطبعة السعدون، بغداد، ٢٠٠١، ص٣٤.

(٢٩) عبلة حنفي عثمان، فنون أطفالنا، ط١، سلسلة كتب الاباء والامهات، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٩، ص٥١.

(٣٠) ريان سليم بدير، وعمار سالم سيكولوجية رسوم الأطفال، ط١، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧، ص٥٠.

(٣١) محمد محمود الحيلة،، التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ١٩٩٨، ص٦٣-٦٤.

(٣٢) جون ديوي، الفن خبرة، ط١، ترجمة: زكريا ابراهيم، مؤسسة فرانكين للطباعة والنشر، الاسكندرية، ١٩٦٣، ص١١٢- ١١٣.

(٣٣) محمد محمود الحيلة، التربية الفنية واساليب تدريسها، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٨، ص٥٢.

(٣٤) محمود البسيوني، مبادئ التربية الفنية، دار المعارف، مصر، ١٩٨٩، ص٤٣.

(٣٥) محمد محمود الحيلة، المصدر السابق، ص٥٢.

(٣٦) محمد محمود الحيلة، المصدر السابق، ص٥٢-٥٣.

(٣٧) عبلة حنفي عثمان، المصدر السابق، ص٧٨.

(٣٨) مصطفى محمد عبد العزيز، سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال، القاهرة، مكتبة الانجلو. المصرية، ١٩٩٤، ص٣٧.

المصادر

القران الكريم.

١. ناصر ابراهيم، أسس التربية، ط١، جمعية المطابع التعاونية، عمان: ١٩٨٨.

٢. ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت: ١٩٥٦.

٣. لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت: ١٩٨٨.

٤. احمد حسن حنورة، أدب الأطفال، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٩.

٥. جون ديوي، الفن خبرة. ط١، ترجمة: زكريا ابراهيم، مؤسسة فرانكين للطباعة والنشر، الاسكندرية، ١٩٦٣.

٦. حسني نصار، صور ودراسات في أدب القصة، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧.

٧. ريان سليم بدير، وعمار سالم، سيكولوجية رسوم الأطفال، ط١، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧.

٨. سعدي لفته موسى، طرائق وتقنيات تدريس الفنون، ط١، مطبعة السعدون، بغداد، ٢٠٠١.

٩. علي الحديدي، في ادب الاطفال، مكتبة الانجلو المصرية، ط٦، القاهرة، ١٩٩٢.

١٠. عبلة حنفي عثمان، فنون أطفالنا، ط٢، سلسلة كتب الاباء والامهات، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٩.

١١. عبد العزيز صالح، التربية وطرق التدريس، ط١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢.

١٢. فؤاد افرام البستاني، منجد الطلاب، ط٣١، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦.

١٣. فكري حسن ريان، التدريس – اهدافه – اسسه – اساليبه – تقديم نتابجه وتطبيقاته، ط٣، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٥ .

١٤. فرج عبو، علم عناصر الفن، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، دار دلفين للطباعة، ميلانو، ايطاليا، ج١، ١٩٨٢.

١٥. كاظم حيدر، التخطيط والالوان، جامعة الموصل، ط١، العراق، ١٩٨٤.

١٦. كافيه رمضان، تقويم قصص الأطفال، ط١، مطبعة الكويت، الكويت، ١٩٧٨.

١٧. محمد خيري موسى، فن القصة، ط١، الدار البيضاء، دار الثقافة، ١٩٨٤.

١٨. مصطفى محمد عبد العزيز، سايكولوجية التعبير عند الأطفال، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٩.

١٩. مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وادب الأطفال، ط١، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ت).

٢٠. منال عبد الفتاح الهنيدي، مدخل الى سايكولوجية رسوم الاطفال، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٩.

٢١. ماجد نافع الكناني، والاء رضا عبد المحسن، فاعلية القصة الكارتونية لتنمية التعبير الفني لدى رياض الأطفال، مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٠١٢.

٢٢. محمود البسيوني، مبادئ التربية الفنية، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٩٨٩.

٢٣. محمود حسن اسماعيل، ومحمد أحمد مزيد، ط٢، مقدمة في قصص الأطفال شركة الجامعية للطباعة والتوريدات، (د.ت).

٢٤. محمد محمود الحيلة، التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ١٩٩٨.

٢٥. محمد يوسف نجم، فن القصة- النقد الأدبي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٦.
٢٦. المسعودي، أسماء كاظم فندي، أثر استخدام القصص المصورة في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في التعبير التحريري، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٥ ص٣٤.
٢٧. نجم الدين مروان، ومنى يونس بحري، اثر القصص المصورة في التنمية اللغوية لأطفال الحضانة، مكتب حضانات البراعم، الاتحاد العام لنساء العراق، بغداد، ١٩٧٨.
٢٨. وليام الخولي، الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي، ط١، دار المعارف، مصر القاهرة: ١٩٧٦.
٢٩. هنري باجو دانييل، الأدب العام والمقارن، ط١، ترجمة: غسان السيد، منشورات أتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٧.
٣٠. هربرت ريد، معنى الفن، ت: سامي خشبة، ط٢، دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٦.

الرسائل والاطاريح الجامعية:

٣١. العنود بنت سعيد بن صالح ابو الشامات، فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، السعودية، ٢٠٠٧.
٣٢. سميرة عبد الحسين كاظم، اثر برنامج قصصي في تطوير التخيل عند الاطفال، رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية – ابن الرشد – جامعة بغداد، ١٩٩٦.